

قال تعالى:

أفمن يعلم إنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أمي إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كنون

العدد 286 - السنة 15

15 محرم عام 1399

16 دجنبر 1978

ثمن العدد: 0.60 د

كتاب لمكسيم رودنسون يقطع في القرآن ونبي الاسلام المدرسة الامريكية تروج الكتاب بين تلاميذ المؤسسة

الانقسام ، التوهم أو الغيبوبة ،
مفترضا أن محمدا كان رهين مرض
عقلي ليصل الى نتيجة (هي أن
القرآن المقدس لا يمثل إلا أوام
رجل يعيش في القمر (الحمال) ؟
وفي الصفحة 163 يحاول مؤلف
الكتاب جعل قرائه يعتقدون
(بأن النبي هو رئيس عصاة من
القتلة والسارقين ورجل دين
مغال) وأنه اخترع موقفا به في
القرآن محاولا به تبريره لتقبل
بعض المسروقات عن طريق
شرعي . ويقول في ذلك : حيث
أن قتلا قد حدث في شهر رجب

موقفه كملحد حتى لا يكون رفضه
للدن سببا في ادائه من قبل
القراء المسلمين .
ولذلك يقول الاستاذ بندحو
(ان القراء المتشبعين بروح التسامح
لم يلوموا مكسيم رودنسون
لهونه شيوعيا أو باحثا . ولكنهم
لاموه للروح الانتقامية التخريبية
عنده .)
أما الفقرات التي تعرض لها
عائب المقال فهي على الاخص ما
جا في الصفحات 79 - 80 - 81
من الكتاب المذكور حيث (يستعمل
المؤلف كلمات مثل الهستيريا

نشرت جريدة «الرأي» وهي
الزميلة اليومية التي تصدر باللغة
الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ
16 أكتوبر الماضي مقالا للاستاذ
بندحو . تعرض فيه لكتاب جديد
مكسيم رودنسون . وقال بأن
مكسيم هذا يهودي شيوعي فرنسي
عاش عدة سنوات في سوريا
ولبنان والشرق الاوسط قبل سنة
1947 . وكان خلال اقامته هناك
عاملا نشيطا في التحركات الحزبية
الشوعية واليسارية في البلاد
العربية كما كان عضوا هاما في
الحزب الشيوعي الفرنسي .

أما الكتاب الذي كتبه هذا
المستشرق الشيوعي فهو بعنوان
(محمد) وهو مكتوب باللغة الفرنسية
واستعمل فيه كاتبه منهج (التحليل
الديالكتيكي ملتزا) جهده بتحميل
ماضيه النضالي مرتكزا على علم
النفس الاجتماعي .

قبل التعرض لمحتويات هذا
الكتاب وأساليب الطعن وروح
الحقد التي عبر عنها هذا الكاتب
يجب بنا القول بأن الغرض
الأكيد اواضعه هو النيل من
شخصية رسول الله ومحاولة اظهاره
في صورة مخلة بالآداب والاخلاق
والمثل ، بعيدة كل البعد عن
قدسية الرسالات السماوية . ومن
ثم فان واضع الكتاب استعمل
أقصى ما بلغ اليه جهله وحقده
من عبارات لاذعة واستنتاجات
باطلة تخضع للعقلية الصهيونية
وتكون مبعثا للبلبل والتأثير في
عقول ناقصي التفكير والجاهلين
بالمعاني السامية للعقيدة الاسلامية
وسيرة رسول الله .

ان مكسيم رودنسون يعترف
في مقدمة كتابه بأنه ملحد ويقول
«يمكن أن يعترض علي بكوني
ملحدا وهذا يعني أنه يبرر

كرامة المواطن ما تزال مهجرة في بعض القطاعات

احتفل المغرب بالذكرى الثلاثين للاعلان العالمي
لحقوق الانسان احتفالا متميزا بمشاركة السلطة
ورجال القضاء وغيرهم ، وأبرز المتكلمون في بعض
الاحتفالات التي كانت على الصعيد الوطني ، أسبقية التشريع
الاسلامي لتقرير حقوق الانسان وممارستها فعلا في
المجتمعات الاسلامية عبر تاريخ الاسلام من غير تمييز
بين العناصر والاجناس المتساكنة في الوطن الاسلامي
لا بلون ولا دين ، كما أبرز بعضهم انطباق فصول
الاعلان العالمي لحقوق الانسان على مواد الدستور المغربي
الذي يعيش سكان المغرب في ظله آمنين .

والواقع ان كل هذا حق ، ولا يمكن لاحد ان
يجادل فيه ، غير ان بعض الرواسب من عهد الاستعمار
ما تزال تهدر كرامة المواطن في بعض القطاعات من
غير ان يلتفت لها أحد ، وهي تجرح شعور ذوي الاحساس
بحقوق الانسان والذين يتأذون بعقلية تعالي المحاكم
وأصحاب النفوذ التي كانت مسيطرة على العهد البائد .
ور ذلك التهديدات التي تصحب الاشعار بأداء الضريبة
بالحجز وما يتبعه ، والاستدعاءات التي توجه الى المواطنين
بعبارة جافية ، مثل المدعو او المسمى ونحو ذلك ، وجوازات
السفر التي يؤدي عنها المواطن مبلغا مهما ولا تشعر
بأي شيء من الاحترام لاسم صاحبها ، في حين ان
التأشيرات الاجنبية ترفق اسم طالس التأشيرة بالسيد
او السيدة وغير ذلك .

وأكبر مع ذلك عدم الثقة في المواطن فمثلا منذ
نصب الحاسب الالكتروني بوزارة البريد والمواطنون
يتوصلون من حين لآخر بورقة حساب عن المكالمات
التلفونية تتضمن مبالغ مرتفعة جدا وعند المراجعة نصر
مصلحة التلفون على الدفع والشكاية بعد ذلك ، ونتيجته
معروفة وهي الثقة في الآلة الصماء وعدم اعطاء شكاية
الزبون أي قيمة ، الى حد ان احد الاساتذة قال مرة
يألمت ايمان بعض الناس بالله عز وجل كان مثل ايمانهم
بالحاسب الالكتروني .

ان هذه الرواسب يجب ان تزول وان يقضى
عليها بطريقة او بأخرى وحينئذ يصبح لنا ان نقول ان
ممارسة الاعلان العالمي لحقوق الانسان في المغرب قضت
على ما خلفه الاستعمار من أذنية واستهتار بهذه الحقوق
وكل عام وأنتم بخير .

الى رحمة الله

بغفشان التي كان نائبا لوزارة
التربية الوطنية وتكوين الاطر
بها ، والفقيه معروف بنفاعة
الوطني والثقافي وكان رئيسا لفرع
رابطة العلماء بآقصر الكبير
قبل انتقاله لغفشان في مهمته
الاخيرة .

عزأونا في الاخ العزيز
لا رته وذويه والله يسبل عليه
شأيب رحمته ويسكنه فسيح
جنه وانا لله وانا اليه راجعون .

كما توفي بأحد مستشفيات
فرنسا حيث كان يعالج ، الحسن
السيد يحيى ابلد الذي تبرع
بالارض والبنية التي أقيمت
فيها كلية الفريعة الجديدة بسوس .
وقد نقل جثمانه الى المغرب
وشيعت جنازته بحضور وزير
الاوقاف والشؤون الاسلامية
وعامل اكادير وعامل تزني
وجهور من أهل العلم والفضل ،
رحم الله رحمة واسعة وجزاه
خيلا بما صنع .

توفي بفاس يوم الاثنين 26
ذى الحجة 1398 فضيلة الفقيه
العلامة السيد عبد الرحمن النريسي ،
وهو من البقية للقليلة من العلماء
الذين حافظوا على وفة العلم وسنت
أهله . وكان الفقيه من المدرسين
الرموقين بجامعة القرويين
تخرج على يده أجيال وأجيال
ولما أنشئ نظام الحلقات وانشئت
كلية الفريعة عين مدرسا بها
كما كان مدرسا بدار الحديث
الحسنية ، وولى القضاء في فترة
قصيرة من حياته وكان مثال
النزاهة والاستقامة ، وتمت وفاته
خسارة للعلم والاخلاق للكرامة
تفقدته الله برحمته وجزاه عن
أعماله الصالحة أحسن الجزاء .

كما توفي الاستاذ الاديب الملمع
السيد عبد السلام الطريقي خريج
المعهد الديني العالي بتطوان
ومدير المعهد الديني بالقصر
الكبير ، وذلك في حادثه سير
أثناء مزاولة عمله الرسمي

الهجرة فرقت بين الحق والباطل

للاستاذ
عبد الرحمن الكتاني

ماذا تعرف عن المواسم والمدارس القرآنية بأيت باعمران؟

الأستاذ
محمد اجسادبي
3

قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة المكرمة أربعين سنة قبل أن يوحى إليه كآب فيها المثل الأعلى للإنسان الكامل في خلقه وخلقه حتى نال لقب الأمين الذي هو أسمى لقب يظفر به المواطن الصالح في المجتمعات الإنسانية.

ولما اشتد احتياج البشرية إلى رسول عالمي يقلب الأوضاع الفاسدة ويعوضها بأصلاح شامل يعم جميع مناحي الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية كي تعيش في سعادة دينية ودنيوية وتضمن خلودها في العالم الآخروي الخالد متمتعاً بجنة عرضها كعرض السماء والأرض وفائزة برضوان الله الأكبر الذي هو أعظم من الجنة وما فيها.

وأرسل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بدين يعد خلاصة الأديان السماوية كلها جامعاً ما تفرق في غيره من التعاليم السامية والقوانين والآداب الراقية فقبول بما تقابل به كل الرسالات السابقة من أعراض وجوهر وإذابة وحرب ويكفي أن

أذكر من ذلك: (1) إزهايمه بالجنون والسحر والكهانة وقول الشعر من طرف مواطنيه المكين الكافرين فكان الله سبحانه وتعالى يتولى الرد عليهم بأسلوب قوي ويدافع عن نبيه دفاعاً متوالياً قل تعالى: من والقلم وما يسطرون وإن لك لأجر غير ممنون وإنك أعلی خلق عظيم، وقال: دانه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قل لا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون تنزيل من رب العالمين، وقال: وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين.

(2) تعذيب أصحابه بمختلف أنواع العذاب الذي كان

أرسل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بدين يعد خلاصة الأديان السماوية كلها جامعاً ما تفرق في غيره من التعاليم السامية والقوانين والآداب الراقية فقبول بما تقابل به كل الرسالات السابقة من أعراض وجوهر وإذابة وحرب ويكفي أن

أذكر من ذلك: (1) إزهايمه بالجنون والسحر والكهانة وقول الشعر من طرف مواطنيه المكين الكافرين فكان الله سبحانه وتعالى يتولى الرد عليهم بأسلوب قوي ويدافع عن نبيه دفاعاً متوالياً قل تعالى: من والقلم وما يسطرون وإن لك لأجر غير ممنون وإنك أعلی خلق عظيم، وقال: دانه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قل لا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون تنزيل من رب العالمين، وقال: وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين.

(2) تعذيب أصحابه بمختلف أنواع العذاب الذي كان

أرسل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بدين يعد خلاصة الأديان السماوية كلها جامعاً ما تفرق في غيره من التعاليم السامية والقوانين والآداب الراقية فقبول بما تقابل به كل الرسالات السابقة من أعراض وجوهر وإذابة وحرب ويكفي أن

1 - أن لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم.

2 - أن لا يبيعوا منهم شيئاً ولا يبتاعوا منهم.

3 - أن لا يقبلوا منهم صلحاً أبداً حتى يسلموا الرسول للقتل.

ودام هذا الحصار سنتين أو ثلاثاً لم تكن وسائل التغذية أثناءها تصل إليهم إلا سرا وبشق الأنفس إلى أن قبض الله له من سعي إلى فكته من عقلاً المكين (والحديث في كيفية إبطال هذا الحصار وارد في صحيح البخاري فليراجع).

وكان لابد من فرج يأتي به الله وتنتهي به هذه المأساة ويمكن الدولة الإسلامية الناشئة من وطن تقوم فيه ويهيئ رجالاً أوفياء بالمهجّر يعتمد عليهم الرسول ويناصرونه ويتعاونون مع المهاجرين على إقالة الدين وإسعاد البشرية والفضاء على الكفر والظلم والجهل والنفر والنظم الطبقيّة فهياً الله له في موسم الحج نفراً من الأوس والخزرج سكان يثرب أراد الله بهم خيراً فجري بينه وبينهم الحديث التالي:

الرسول: من أنتم؟

النفر: نفر من الخزرج.

الرسول: أفلا تجلسون أكلمكم؟

النفر: بلى.

فجلسوا معه فدعاهم إلى الإسلام وقرأ عليهم القرآن وانتهى المجلس بإيمان ستة منهم وتكرر هذا الاجتماع كل عام في موسم الحج وتمت في الاجتماع الثاني بين الرسول وبين اثني عشر رجلاً معاهدة مستقلة على البنود الآتية:

1 - أن لا يشركوا بالله شيئاً.

2 - ولا يسرقوا.

(البقية في صفحة 7)

سبق لنا أن أشرنا في الحلقة الأولى إلى أن هناك عدة مساجد ومدارس قرآنية منبثة خلال قبائل أيت باعمران تمونها القبيلة وتسهر على رعاية شؤونها لتساهم في المحافظة على كتاب الله في هذا البلد المسلم ولأن إلى القاري الكريم نظرة على تلك المساجد ونظامها تاركين له الحكم فيما بعد؟ لكل قرية مهما صغرت مسجد لاداً الملوات الخمس وتعليم كتاب الله يتولى سكان القرية تموين امام المسجد (الطالب) الذي يقوم بمهام عديدة لصالح سكان القرية فهو المؤذن وامام الصلوات والمعلم والمفتي وهو الطبيب يكتب التماثل والتعاويز للرضى ويقوم بغسل الموتى والصلوة عليهم والإشراف على دفنهم وهو المسؤول عن نظافة المسجد وصيانته ويتولى كتابة الرسائل وقراءتها بالإضافة إلى المهمة الأساسية وهي التربية والتعليم. وتحظى مؤونة (الطالب) بنوع من العناية وتدور على سكان القرية بالتناوب وتنازم كل شخص متزوج ويعفى منها العزاب والارامل والضعفاء وتشمل المؤونة طعام العشاء والنطور والغذاء وقد ينبرع شخص بتقديم الحساء (الحريرة) الامام كل يوم. ولا يالو السكان جهداً في اكرام الطالب واستدعائه إلى منازلهم من أجل ذلك وتنتقل النوبة من منزل إلى منزل بنظام محكم وإذا بعد المنزل عن المسجد بحيث لا يسمع أهله الأذان فإن الامام يرسل التلاميذ لاشعارهم بحلول نوبة المسجد عليهم وذلك في الوقت المناسب ليتمكنوا من تهيئته ما يلزم لذلك وتعاقب الجماعة كل من تمتد قطع النموين عن الامام. وللناس غيرة كبيرة

على عمارة المساجد وازدهارها وينعتون كل جماعة تهمل مسجدتها بأشنع الاوصاف ويحوقلون ويسترجعون كلما ذكروها ولا فرق في تلك الغيرة بين الانقياس والفجار والعباد والعصاة فطرة الله التي فطر الناس عليها. أما أجرة الامام فهي عبارة عن كسبة من الحبوب ومقدار بسيط من الدراهم والادام وهي اجرة سنوية يتفق عليها الامام مع أعيان الجماعة ويسمى ذلك (شرطاً) كما يسمى ذلك (ليحضار) تشليح الحضور أي التزام الامام بالحضور وعمارة المسجد. وهناك اشياء أخرى اضافية تؤديها الجماعة للامام كالاضحية والسكر والشاي والضوء و... يقوم الجماعة بالحرق والحصاد للامام حرصاً منها على انهاء اشغاله ليتفرغ لشؤون المسجد والادام يكون زيت أرغان او زيت العود او السمر او الزبد. وقد جرت المادة بأن تعطي كل دار تمخض الزبد للامام ويقوم التلاميذ بجمعها في الدور وتسمى هذه العملية (تلمجاعت) ويعطونها الناس بسخاء رجاء ظهور برصة ذلك في مواشيهم وقد ادخلت تعديلات في الفترة الأخيرة على نظام (الشرط) وعوضوا الحبوب وما إليها بالدراهم ففيها كل شيء. وهكذا يتسلم الامام ربع أجرته السنوية على رأس كل أربعة اشهر. ويلاحظ ان الامام يتمتع بالعطلة الاسبوعية يومي الخميس والجمعة بقضيتها في منزله أو حيث يشاء. له ان يغادر المسجد منذ صلاة العصر يوم الاربعاء إلى عصر يوم الجمعة وهذا عطل أخرى بمناسبة العيد الدينية تسمى (العواش) تستمر اسبوعاً فبهر العيد واسبوعاً بعده وتخصص (البقية في صفحة 7)

«دور العلماء في الكفاح ضد الاستعمار»

الاستاذ عبد القادر العافية

دور العلماء في الكفاح ضد الاستعمار هو دور له جذور تاريخية عميقة، لأن مفهوم العلم في التصور الاسلامي هو: نضال وجهاد، وتضحية؛ وتغان في نوعية الناس وايضا ضمائرهم وإشعارهم بالواجب الديني والوطني:

والمتعلم في الاسلام لا يكون في زمرة المتعلمين والعلماء الحقيقيين الا اذا ادى ما عليه من واجبات نحو امته ومجتمعه وادى رسالته كاملة غير منقوصة. ونحن والله الحمد نجد صفحات التاريخ مملوءة بالادوار التي قام بها العلماء في ميدان البطولة والجهاد، لأن معلمهم الاول صلى الله عليه وسلم علمهم ذلك وحثهم عليه: فهم كما ورثوا العلم ورثوا حب الجهاد والتضحية والتفاني، في مصلحة العباد، وكل يعمل حسب طاقته وظروفه، ومقتضيات عصره، وان شاذ فانهم لا يعدونه منهم ولا يحسبونه عليهم.

لكنه بالرغم من كل هذا فاننا نرى اليوم من يحاول ستر شعاع الشمس بغربال وتشويه الحقائق، وتزييف الواقع.. وذلك تنفيذا (لأبروتكولات) صهيونية التي نحث على التنقيص والسخرية والاستهزاء من علماء الدين، والمطبقون لتعاليم البروتكولات لهم اساليب شتى في محاولة النيل ونيل العشرات، وفي التشويه والتزوير والبهتان... وهذه الاساليب أصبحت اليوم مفضوحة، وحتى بعض الشبان الاغرار المخدوعين أضحوا يرتاحون في تلك الاتهامات الرخيصة والسخرية المصطنعة...

وفي الاسابيع الماضية كانت تجري احاديث مفتوحة على شاشة التلفزيون عن الحركة الوطنية بالمغرب، وعن مقاومة الوجود الاستعماري بهذه البلاد.

ومما لوحظ على هذه الاحاديث التي كانت تجري بمرأى ومسمع من الجميع هو ان كل واحد من المتكلمين كان يريد ان يثبت دوره هو شخصيا، او

كتاب لمكسيم رودنسون يطعن في القرآن ونبي الاسلام

(تابع صفحة 1)

الحرام فلم يكن النبي مسنعا لقبول حصته من الاشياء المفضوية وقدرها الخس أي 20 في المائة لذلك فانه قد تلقى وحيا من الله هذا نصه: «رغم تحريم القتال في الاشهر الحرم فان معاصي وذنوب أهل مكة أشد قبحا وأكثر جرما» عندئذ قبل محمد حصته من المسروقات التي استلبت من المكين القتلى).

وفي الصفحة 217 يذكر أن محمدا أصبح في المراحل الاخيرة منتهزا لسياسة الصفقات، مكررا للشتم، ومذكرا بأن الحروب والقتل لم يكونا الا للكسب السياسي والمادي، وبذلك فان رسائل الاله محمد لم تكن في الحقيقة سوى أوام صريعة أصبحت قواعد صلبة وخطئة في نفس الوقت لرجل سياسي ذكي ورياضي جاعلا القرآن مجموعة من البيانات والادوات التي تغطي الحاجات السياسية لتلك الفترة.

ان مؤلف الكتاب يستشهد ببعض الملحدون المعروفين أمثال فرويد (ليملل زعمه بأن النبي محمدا كان مصابا بمرض عقلي) ويقول (أطلب منكم أن تومنوا بأن انفعالات النبي هي ظواهر لازمة عجيبة) بعد هذا كله يجب أن يعرف

طنجة عبد الصمد العشاب

والانتفاضات الوطنية والى ان تحقق استقلال البلاد السياسي.

ومن اراد ان يعرف تاريخ العلماء في المقاومة والنضال فليسال ميادين الجهاد وزنانات السجون وغياهب المعتلات، وأصفاع النفي والاباء، ومواطن التفرغ ومراكزه.

ودور العلماء في التضحية والدفاع عن حوزة الوطن غير خاف على احد ولا يجد ذلك الا مكابر او جاحد.

والعلماء هم الاساتذة الاول الموطلة والتضحية أحب من احب وكره من كره، لأن هذه هي الحقيقة.

ويطول بنا المقام لو اننا استعرضنا الاسماء والشخصيات والوقائع والاحداث...

الا انه - وبكل أسف - نرى ان هناك مخططا خطيرا

المعارك، ومن كان في المواجهة ومن كان ينظم المقاومة وكتائب الجهاد، بل نعطينا صورة ايضا عن كان يلتحم مع العدو في الميدان من اجل اعلا كلمة الله وتحرير الوطن. نظرة عابرة وسريعة تكفي لمعرفة ذلك، ومكان هذه الحقائق معروفة ومتوفرة والله الحمد.

ودور العلماء في الجهاد وهو الشيء الذي نغفل عنه الاستعمار منذ ان سار ببلادنا - بل قبل ان يحل بها - وهذا هو ما جعله يفكر بكامل الجدية في القضاء على معاقل العلماء، وكان (الجنرال ليوطي) يسمى القرويين (بالبيت المظلم) لا استخفا واستهزاء، لكنه كان يتيقن - في استغراب - ان الفور ينبعث من هذا البيت، ولذلك فهو كان يقدر خطره ويحسب له ولرجال الف حساب.

والقرويين في الحقيقة كانت هي المنبع الذي يغرف منه الناس حب الدين والوطن وكان كل فرع لها يقوم بنفس الدور الذي تقوم به المدرسة الام، وبذلك كانت هذه المعال هي منبت للرجال والمجاهدين وماوى الاجلاء المخلصين.

فمن الذي قاوم الاحتلال البرتغالي طيلة قرنين من الزمن يا ترى؟

ومن الذي قاوم فكرة الحماية؟ ورفض مغررات الجزيرة الخضراء؟ وحتى المقاومة المسلحة التي كان لها شأن واي شأن كانت على يد احد ابناء القرويين المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي.

وقادت القرويين بعد ذلك المقاومة السياسية وكان خيرة ابنائها من منظمي الحركة الوطنية الحديثة، وكان علماؤها ورا كل نفس لمخططات الاستعمار ابتداء من الظهير البربري الى قيادة المظاهرات والتجمعات

يهدف الى صرف ابائنا عن معرفة الدور الذي قام به العلماء في هذه البلاد واصرف أجيالنا عن معرفة تلك الحقائق الناصعة في تاريخ وطننا العزيز وهي محاولة تسير مع مخطط استعماري بغرض يهدف الى تشويه الحقائق، وتضليل الاجيال؛ لتبقى منزلة عن تاريخها الحقيقي، وغير مقدرة لمنايع عزها الاصيل، وبذلك تضل قائمة ضائعة وهذا هو هدف الاستعمار.

ومن طبيعة الاستعمار وديده تشويه الحقائق وتزويرها، وطمس كل المعالم التي تهدي الى الرشاد، وتخرج الشباب من النية والحيرة. وأرى انه قد آن الاوان لكشف الحقائق ولتعريف أجيالنا بواقع تاريخ بلادنا كرها هو.

ندوة الآراء

دانتسى .. والتعصب الاعمى!

ان اسهام العرب في ميادين الثقافة والعلوم من القرن السابع حتى القرن السادس عشر كان مما استفادت به حضارات اخرى .

ان شعر التروبادور انما استمد مباشرة من النماذج العربية امام العرب في جنوبي فرنسا وبخاصة في منطقة بروفانس من منتصف القرن الثامن واستمرت اقامة عدد منهم الى ما بعد ذلك .

وقال جب في كتاب تراث الاسلام ان اوربا باسرها انما تدين لبلاد العرب بنزعتها المجازية الرومانسية .

لم يستطع دانتسى ان يحفظ بالمفهوم الاسلامي المعراج ..

ولم تستطع اوربا ان تعترف بفضل العرب والمسلمين لم تكن الاداب العربية قبل شروق الاسلام تصرف هذا الطابع الذي احدث ابعاد الاثر في الاداب الغربية . ذلك هو بروز العفاف في الحب والفروسية في الاخلاق ..

وتصور اليوم الآخر والحيز والنار تصورا قصصيا ، ففي خلال ثلاث اعمال كبرى في الاداب الاوربية الحديثة ينكشف ذلك الاثر العميق الذي تركه الاسلام والادب العربي فيها فحولها من انتاجها السابق واعطاها روح لاهل والايمان والاخلاقية ..

اولا - شعر التروبادور الذي نشأ في الاندلس ومنها زحف الى فرنسا وغيرها الذي اكسب مفهوم الحب معنى جديدا قائما على الخلق والعفاف وهو طابع يختلف اختلافا عميقا عن طابع الشعر العربي قبل دخول الاسلام الى القارة الايبيرية .

ثانيا - ادب الحماسة ونصرة المظلوم والفروسية وحماية الذمار وقد عرف في قصص سرفنتس دونكشوط ، التي عرفها نتيجة لاتصاله بالادب العربي في الاندلس .

ثالثا - تصور الجنة والنار ويوم القيامة والبعث وهو ما نقله دانتسى في الكوميديا الالهية عن رسالة الغفران لابي العلاء المعري .

ولا ريب ان هذه العوامل الثلاث الكبرى (العفاف في الحب ، الفروسية في المجتمع صورة القيامة في الآخرة) كانت بعيدة الاثر في التحول الذي حدث في الاداب الاوربية وكان له اثاره العميقة في مضامين الاداب الغربية واساليبها جميعا .

ولقد كانت هذه الآثار معروفة وواضحة ، غير ان الغربيين لم يمتثلوا بها الا منذ وقت قريب ، وكان القس «اسمين بلاسيوس» عام 1924م اول من كشف الستار عن هذا الاثر وقد اجري حول هذه الآثار ابحاثا كثيرة وكتب غربيون كثيرون ينكرون اثر الاسلام والادب هذا ولكن الدلائل لم تلبث ان توافرت ولم يعد هناك مفر من الاعتراف الصريح .

بل ان اسمين بلاسيوس عندما اعلن هذا الرأي قامت عليه قيامة الغربيين والايطاليين بنوع خاص ، وهو ما اطلق عليه فرانسيسكو جبرالي اسم النحاحل المبدئي على

العالم الاسلامي العربي او ما اطلق عليه جارودي من بعد اسم مؤامرة الصمت او ما وصفه كثير من الباحثين الغربيين بأنه «التقلب الفكري امام الحقيقة المرة بالاضافة الى التعصب الثقافي القومي والانصراف العام الكلي للدفاع بلي ثمن عن مجد قوي امتدت اليه يد الانتقاص والتجريح بعد ان ظلت عظمتهم واصالته لا يرقى اليها الشك او النقد حتى ذلك الحين .

ومفهوم ذلك ان الغربيين اغضبهم ان يكشف اسمين بلاسيوس عن هذه الحقيقة لان ذلك قد ينتقص من مجد دانتسى الشعري بملك الوشيجة التي ربطته بعالم الاسلام في تلك الصورة التي قدمها دانتسى عن العالم الاخر ورسم منها فكرة المعراج .. وفلسفة الحشر والنشر الاسلامية

ويرى اسمين بلاسيوس ان دانتسى في الكوميديا الالهية مدين لابن عربي والمعري في رسم هذه اللوحات الشعرية . وبعد ان مر اخر من ثلاثين عاما في محاولة انكار هذا الاثر جاء الكاتب الايطالي فرانسيسكو غابريلي عام 1958 فجدد هذا البحث بعد ان وقع على دلائل جديدة .

وكان السؤال الذي وجهه واجاب عليه : هل اطلع دانتسى على انتاج ابن عربي بابي الاعلا المعري وهل ترجمت اثر مدين الكائنين الى لغات غربية .

ويؤكد غابريلي ان دانتسى وقع على نصوص في فلسفة الحشر الاسلامية في بعض الترجمات مما حمله برونبيرو لانيني عند عودته الى مقاطعة توسكاني بايطاليا بعد انتهاء سفارته لدى ملك اسبانيا عام 1260م . هذه الحلقة المفقودة كشف عنها عام ايطالي وغلام اسباني نشرها خلال هذه السنوات النصفين اللاتينيين والفرنسي لكتاب اسباني عربي يدور حول فلسفة الحشر العربية الاسلامية وقد ثبت ان هاتين الترجمتين كانتا معروفتين في ايطاليا في القرن الرابع عشر : وقد اطلق على هذا الكتاب «المعراج» او كتاب «معراج محمد» وفقا للاسماء المتعددة التي عرف بها باللاتينية والفرنسية القديمة والاطالنية ، وقد تم وضع هذا الكتاب في بلاط الملك الفونسو بمدينة اشبيلية بامر الملك نفسه وما تزال نسخ من هذا الكتاب محفوظة في اكسفورد

ببريطانيا وباريس والفاتيكان . وقد شرح اصل الكتاب «بونا فنتورا سبينه» وقال انه ترجمة امينة حرفية لمؤلف عربي في فلسفة الحشر والنشر وقد يكون أصل هذا المؤلف مفقودا ولكنه كان ولا شك شائعا جدا في اسبانيا في القرن الثالث عشر وكان لهذا الاصل علاقة بالنصوص الاخرى الخاصة بفلسفة الحشر التي نسخها او لغضاها اسمين بلاسيوس في كتابه ويوجد ثلاث مخطوطات من كتاب بونا فنتورا وهناك اسم ابراهيم الفقيه الذي ترجم الكتاب الى لغة قشتالة ، ثم انتشر الكتاب بصورة واسعة في الغرب المسيحي اسبانيا وفرنسا وايطاليا ولم يصل الى غبريلي المصدر الذي اخذ عنه وقد كتب سار بيدرو باسكال ما اسماء : رحلة محمد الى العالم الاخر . وتدل المعلومات على ان كتاب المعراج ما لبث ان شق طريقه الى ما وراء جبال البرانس ، وكان معروفا في ايطاليا في القرن الرابع عشر واوائل القرن الخامس عشر .

ويقول غبريلي ان اوربا الغرب (اوربا لادق ايطاليا في القرن الرابع عشر متملك خصوصا موفورة مفصلة تمتاز بامانة النقل عن نظرية الاسلام للعالم الاخر ، نصوصا يستطيع اي شاعر ان يقرأها بالاسبانية او الفرنسية واللاتينية دونما حاجة الى معرفة كلمة واحدة في اللغة العربية بل ان الشاعر «فازيو» قرا هذه النصوص واثبت ما قراه في قصيدته التي لا تعد من الشعر الرفيع ، وهي قصيدة فيها مزيج من الاساطير التاريخية وهي تقليد لشعر دانتسى .

ويتمسك غبريلي : هل يستطيع ان ينفي الاحتمال مع هذا الانتشار كله لهذه الآثار بان دانتسى قد قراها ، وانه رأى كتاب المعراج ،

(البقية في صفحة 6)

في المكتبة الاسلامية

«الاسلام أهدي»

تُستدرج الامم والشعوب الى حظيرتها بالترغيب والتهريب ، نجد الاسلام أهدي منها وأقوم سبيلا برغم ما يدعيه انصارها والدول المحتضنة لها من انها خلاصة العلم ولباب التجربة وبذلك يستهوون المغفلين والمذنبين لا يفرقون بين نافع وضار .

والكتاب الجديد يعزز كتاب الاسناد «اسلام رائد» في دعوته ومنهجيته ومعلوم ان هذا الاخير قد صدر في طبعة جديدة بأمر جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله عن المطبعة الملكية بالرباط .

صدر للاستاذ عبد الله كنون كتاب جديد باسم «الاسلام أهدي» تضمن ابحاثا في صورة عروض مركزة وموثقة بالنصوص والمراجع ، لقضايا هي مما تنبني عليه فلسفة الانظمة والمذاهب المعاصرة من غربة وشرقية ، تبين بالنظر الصحيح فضل ما أتى به الاسلام في هذه القضايا على ما عند هؤلاء المتبعجين وما توخاه من الصالح العام للبشرية جمعاء ، بحيث ترجع كفة الاسلام على دعاويهم رجحانا كاملا وتصير مقارنة تلك المذاهب والانظمة بالدين الحنيف كمقارنة الزجاج بالبلور . وهكذا في خضم المذاهب والانظمة السائدة اليوم ، والتي

الهجرة ومغزاهـا

دانتى .. والتعصب الاعمى

(تابع صفحة 4)

حوالها الى ناحية اخرى واخضعها للمفاهيم الكنسية والا لما وجدت مثل هذا الرواج وهذه الشهرة وهذا الدفاع المتصل ويعتبر... ذكر فرانسيسكو غبريلي عن دانتى ويقول: ليس هناك أهمية كبرى للآبيات المتعلقة بالنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في المقطع الثامن والعشرين من قصيدة الجحيم اذ لا تتبدل فيها الصورة التقليدية التي كان يعزوها الغرب المسيحي للنبي محمد في القرون الوسطى:

ويقول شبرولي: ان قراءة دانتى للرؤيا الاسلامية كانت احدى الحوافز الخارجية التي حفزته الى معارضة ما كان يفترض انه كتاب مقدس في الاسلام.

وعندنا ان دانتى افسد الصورة الرائعة التي نقلها من الكتب الاسلامية بتعصبه وادخاله الاساطير واعتماده على التوراة والانجيل والصادر المسيحية، بينما كانت الصورة التي تضمنها كتاب المعراج صادقة .. واسوأ ما حمل دانتى هو المفهوم الحسي المسيحي للجنة والنار الذي يختلف عن مفهوم الاسلام الجامع بين الثواب المادي والروحي والعقاب المادي والروحي معا.

لقد اعتمد دانتى على الفكرة الاسلامية العامة للمعراج ولكنه صاغها من خلال عقيدته وتراثه واساطيره وكشف عن عمق الخلاف بين مفهوم العمل والايمان او ما تسميه المسيحية الخلاص والخطيئة. وقد وصف غبريلي القصيدة بانها اشبه بجماع قرطبة الذي قلبوه الى الكنيسة؛ هذا البناء الرائع في صناعته والعمود الغربي الاسباني المنقوش عليه اسم صناعة المسلم والقائم في بناه مسيحي خالص في كاتدرائية نيرا ونقول: لقد تكشف الحق في مصدر الاسلام وتكشف الزيف في تعصب دانتى. أنور الجندي

ان التطابق بين مادة الموضوع والتماثل في نواح كثيرة محددة، بين قصيدة دانتى وبين كتاب المعراج مع الوسائل التاريخية التي تثبت وجود الكتاب في ايطاليا في هذه الفترة تؤكد تأثر دانتى بكتاب المعراج.

يقول غبريلي: ان التعصب القومي الثقافي لم يعد يقوى على انكار الذكاء المتوقد الذي قدمه اسين بلاسيوس قبل ثلاثين سنة وامكن الان اثباته بصورة رائعة.

ثم يكرر راجعا فيقول: ان هناك حقيقة مؤكدة بان فلسفة الحشر والنشر الاسلامية لم تكن مجهولة لدى مؤلف الكوميديا الالهية.

ويبقى بعد ذلك السؤال عن التحريف الذي أحدثه دانتى في رؤيا الحشر والنشر الاسلامية وتلك الاساطير التي وجهها الى الرسول الكريم. ذلك ان دانتى وجد في بيئة وعصر التعصب ضد الاسلام وبعد حروب اوربا المربرة التي اخرجوا بها المسلمين من الاندلس وكانت المؤامرة منعقدة بين البابا وبين القوى السياسية الاوربية كلها وكان دانتى خاضعا لهذه القوى فهو وان استقى صورة المعراج من الكتب الاسلامية الا انه

شا الله تعالى ان يهاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة وان يهاجر المسلمون معه بعقيدتهم ومبادئهم التي اعتنقوها بعد تعقل وروية حتى رسخت في العقول وآمنت بها القلوب، فأصبح كل شيء في هذه الدنيا هينا في سبيل هذه المبادئ.

وقامت قريش لتخطط أبشع مؤامرة في التاريخ، تلك هي مؤامرة دار الندوة اذ رأوا فيها ان الفرصة قد حانت في التعجيل بالقضاء على الرسول صلى الله عليه وسلم وقد انتهت تقريرهم بما اقترحه ابو جهل بأن يؤخذ من كل قبيلة من قريش شاب ثم يتناول كل منهم سيفا صارما ليضربوا به محمدا صلى الله عليه وسلم ضربة رجل واحد فاذا قتلوه تفرق دمه في القبائل كلها فلا تستطيع بنو هاشم حرب قريش كلها، وقد استراح المتآمرون لهذا الرأي السديد في نظرهم، ولم يعلموا ان الله عاصمه من الناس ذلك قوله تعالى: «والله يهتك من الناس»

ومن هنا ابتدأت الهجرة الكبرى. فلقد أوحى الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بالهجرة وأذن له فيها وترك له ان يخطط ويصمم لهاء فاتخذ القرار في تكتم وحذر وكان هذا من عوامل النجاح فلم يعلم بهذا القرار الخطير الا ابو بكر واهله وعلي بن (البقية في صفحة 7)

الاستاذ احمد محمد الجباري

فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم: الناس سواسية كاسنان المشط لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى.

هذا ورغم الايذاء المتواصل منهم للرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه فقد ظل النبي صلى الله عليه وسلم رفيقا بهم متوددا اليهم - لعلمهم يراجعون عن غيهم - وهم يقاومونه في عنف ويدافعونه في قسوة حتى لقي منهم شر ما يلقي دعاة الخير من اعداء الخير.

فكانت طلائع النور تتوافد من المدينة المنورة الى مكة المكرمة في المواسم لاداء الحج وزيارة البيت فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك فرصة سانحة من فرص هذا التجمع دون ان يستغلها في نشر مبادئ الدين الحق بين القوم، فكانت بيعة العقبة الاولى والكبرى من اهم المعاهدات بين الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم ووفود المدينة المنورة.

وما أحرانا حين نحتفل كل عام بذكرى الهجرة المباركة أن نتدارس احداثها ونبرز ما فيها لابنائنا واخواننا من بطولات وما احتوته من صور البذل والفداء، وما قامت عليه من ترتيب واعداد وما سبقها من لقاءات ومعاهدات، ففي تلك الدروس الزاد الطيب للقلوب واللائحة وفي هذه العبر وتلك الصور القبس المضيء للشيوخ والشباب. فلقد جاهد الرسول الكريم من اجل دعوة الحق واعلا كلمة الله مستعذبا بالصعاب، ومعتمدا على ربه تاركا الدنيا ومباهجها وراة ظهره.

ونذكر هنا قواته المشهورة لعمه ابي طالب حين أوفده مشرعو مكة يطلبون منه الكف عما يدعو اليه، ويعرضون عليه المال والجاه والحكم. فيقول لعمه في منطق المؤمن الواثق بربه الراسخ على دينه وعقيدته: يا عم! والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان ابترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله تعالى او اهلك دونه.

فأثر هذا الكلام القوي في عمه وهزه هزا عنيفا فتوجه اليه قائلا: يا ابن أخي اصنع ما بدا لك وقل ما تشاء فوالله لا أسألك ولا اخذلك ولا أتخلى عنك.

لقد استنكر القوم ذلك واجتمعت كلمة الشرك على ايذاء الرسول الامين صلى الله عليه وسلم، والفلك به وباصحابه لان دعوة الاسلام غريبة عليهم بغية اليهم، لانها توهن من قيمة اصنامهم وآلهتهم وتقضي على مصيبتهم، فلقد جاءت احكام الشريعة الغراء بالمساواة بين الغني والفقير والاسود والابيض العربي والعجمي

قراءة لديوان: ما بعد الشيء (تابع)

التي تجي كالقوارير والازهار المتناثرة على بساط سندسي واستميج القراء على هذه الاطلالة السريعة لعلمي أكون قد اديت بعض الواجب في حق ديوان ما بعد الشيء واسجل شكري الجزيل للاستاذ حسن الطرييق على ما يقدمه من عطاءات ادبية وثقافية المكتبة العربية وكل اخ في وطننا العزيز يسجل بمداد من الاعجاب والاعجاب رسالة الادب والعلم والمعرفة التي يسهر عليها نابغة الجيل حسن الطرييق..

ذكرى التحرر وعودة الصحراء الى الوطن الام، ونسجل باقة واكليلا مما وضعه الشاعر على ضريح المجاهد الكبير عبد الحالق الطريس - على الدرب - لا الصبر يطفى ما في الصدر من شعل ولا تدفق ما يهمني من المقل شاعرنا حسن الطرييق، صوت من الاصوات المميزة في عالم الشعر والنقد والمقالة يتحفنا بين الفينة والاخرى من الينابيع البديعة والحوالد

التاريخي وربط الواقع للراهن بسلسلة من الملاحم التاريخية المجيدة ونصت الى قصيدة نداء الصحراء:

قلب الصحاري ينادي كل مغوار من يستجيب لداع الامل والدار؟ صوت الاحبة آلام مبرحة كأنها السيل يجري في المدى الجاري تلك هي قصة الصحراء التي كنا ننادي بها وكان كل رجل يتحول فيها الى مغوار واذا كان صوت الامس حول الاحبة الى خيام من الدموع والآلام فالحاضر يغلف مغربنا الكبير بالافراح واحيا

الهجرة فرقت بين الحق والباطل

(تابع صفحة 2)

- ولا يزنوا .
- ولا يقتلوا اولادهم .
- ولا ياتون ببهتان يفترونه بين ايديهم وارجلهم .
- ولا يعصوه في معروف .
- والسمع والطاعة في السر واليسر والمنشط والمكره وأثرة عليهم . وان لا ينازعوا الامر اهله . وان يقولوا الحق حيث كانوا لا يخافون في الله اومة لائم .

ونوج هذه البينة رسول الله بهاته الكلمات الخالدة:
ان وفيهم فلكم الجنة ومن غشي من ذلك شيئا كابر امره الى الله ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه .

وما كادوا يصلون الى يثرب حتى اظهروا الاسلام وكتبوا الى الرسول يطلبون منه ان يبعث اليهم داعية من اصحابه يمثله بوطنهم ويدعو فيه الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة فوقع اختياره على سيدنا مصعب بن عمير رضي الله عنه فوجه اليهم وبمجرد وصوله أبدى نشاطا ملحوظا في الدعوة ورزقه الله القبول حتى أسلم على يده عدد كثير من المشركين منهم زعيم الانصار سيدنا سعد بن معاذ وسيدنا أسيد ابن حصير واسلم باسلامهما جميع بني عبد الاشهل في يوم واحد لا فرق بين الرجال

واللسا رضي الله عنهم اجمعين . وفي السنة الثالثة وفد عليه نيف وسبعون من المشركين وطلبوا منه بالحاح الهجرة اليهم ، حتى يستطيعوا الوفاء بما عاهدوه عليه ، فملق الاستجابة على اذن ربه ، ولكنه بدأ يوجه اصحابه الباقين في المدينة الواحد تلو الآخر اليها .

وامام هذا النشاط الكبير الذي كان يبديه الرسول وبعد هجرة فريق من اصحابه الحبشة وفريق الى يثرب وتزايد عددهم عقد ممثلو قريش مؤتمرا كبيرا بدار المدوة بمكة درسوا فيه (الاسلام) والخطر الذي يشكله شخص رسول الله على معتقداتهم الباطلة وامتيازاتهم

الاقتصادية الكثيرة فكانت مداولاتهم تتضمن الآراء التالية:
1 - اما فرض الاقامة الاجبارية عليه ومنع الاتصال به سرا من المكيين او غيرهم .
2 - واما طرده من مكة ليمتد عن مواطنيه الذين عرفوه طوال نيف وخمسين سنة مثلا اعلى للكمال وأثر فيهم بخلقه ومنطقه فتبعه منهم عدد غير قليل من بينهم شخصيات عربية بارزة .
3 - واما باسكات صوته الى الابد ولا يكون ذلك الا باغتياله ليلا وهو نائم على فراشه .

واخيرا اتفقوا على الرأي الاخير وهو رأي 'ابي جهل' فرعون الاسلام لعنه الله . (يتبع)

ماذا تعرف عن المواسم والمدارس القرآنية بأيت باعمران

(تابع صفحة 2)

اما نظام التعليم فما زال يعتمد على الطرق التقليدية العتيقة فالطفل يتعلم القراءة والكتابة بواسطة الاواح بشكل بطيء ممل وقد التجأ بعض الائمة الشبان الى الطريقة الحديثة في تعليم الحروف واستعملوا السبورة فوجدوها احدى وانجح ، وهكذا يلتحق الطفل بالكتاب (المسجد) في السن الرابعة وعادة يرافقه والده الى المسجد في اليوم الاول ويقدم بين يديه المعام هدية في شكل سكر وشاي وحاولات وتقام حفلة صغيرة اكلية التلاميذ بمحضر ولي الطفل ويختتم الحفل بالدعاء للتعلم الجديد بالنجاح والتوفيق وحينما يتقدم الطفل في تهجي الكلمات ويجيد قرايتها يندرب على الكتابة بحيث يخطط المعام كلمات على لوحته بعقب قلم القصبه ثم يقلده التلميذ ويتتبع الكلمات المرسومة بلسان قلمه المبلول (بالصمغ) وتعتبر هذه المرحلة ذات اهمية جدا في مستقبل الطفل من حيث اجادة الخط . (يتبع)

الفترة الاولى من الاواصر لاستظهار الاحزاب التي حفظها التلاميذ وتكرارها تحت اشراف الامام . ويغادر المسجد ابتداء من يوم العيد الى سابعه . كما يتمتع بعطلة تمتد اسبوعا كاملا ايام النزهة الصيفية ما دام موكب الطلبة في ضواحي مسجده وله ان يغيب عن المسجد مدة اسبوع ايام الحصاد .

المؤسسات التعليمية باقليم طنجة تحتفل بالسنة الهجرية الجديدة

البشر والمعن التي تعرض لها في سبيل نشر دعوته لاسلامية السمحاء . وكانت فرصة ثمينة لاشراك جميع التلاميذ واسرهم في هذه المهرجانات الدينية المقدسة حيث نظمت عدة حفلات مدرسية رتلت فيها آيات بينات من كتاب الله العزيز مع القاء كلمات وقصائد بالمناسبة وزعت خلالها الحلويات على الاطفال .

اصدرت نيابة وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر بطنجة مذكرة الى السيدات والسادة رؤساء المؤسسات التعليمية بالاقليم تحثهم فيها على الاحتفال بالسنة الهجرية الجديدة اسهاما منهم في احيا هذه الذكرى الجليلة بما تستحقه من تعظيم واكبار ، وذلك بالقاء محاضرات وعقد ندوات توضح الاهداف السامية التي هاجر من اجلها سيد

عودة وفد الرابطة

عاد اخيرا وفد رابطة العلماء للحج الذي يرسله حضرة صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله ، وهو مؤلف من الاستاذين السيد حسن الكتاني والسيد احمد شاعري فهنيئهما بسلامة العودة واداء الفريضة وتقبل الله من الجميع .

الهجرة ومغزاهما

(تابع صفحة 6)

الرجلان الكريمان ثلاثة ايام وسنعود الى الغار وما جرى فيه ، ونقف الان وقفة لنرى ما كان من شأن الشبان الذين وقفوا بباب دار الرسول صلى الله عليه وسلم ليقتلوه ، لقد ظلوا على وضعهم طوال الليل وقد خرج الرسول صلى الله عليه وسلم كما قلنا عفوناً بالعناية اذ غشيهم النعاس فظلوا هكذا حتى قرعت الشمس وجوههم فاستيقظوا مذعورين يمسحون النوم عن عيونهم والتراب عن رؤوسهم ، وقد اصابهم الذهول والخزي حين عرفوا ان للرسول صلى الله عليه وسلم قد افلت فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون فطلبوا من علي بن ابي طالب ان يرشداهم الى الطريق الذي سلكه ابن عمه فلم يحصلوا منه على شيء ، فذهبوا الى بيت ابي بكر ويحاول ابو جهل جاهداً ان يستخرج من اسما بنت ابي بكر ما عجز عن استخراجها من علي ، ولكن استطاعه باء بالفشل ، فلطمها لطمه شقت اذنفا واطاحت بقرطها .

ما اروع هذه المواقف وتلك التضحيات ، نفوس راضية مطمئنة في بسالة وقوة شباب يلحاح في مضجع من قامر الكل على قتله ، والقلة يتحوظون به استعدادا لتنفيذ مؤامرة القتل . مهمة خطيرة للغاية تحفها المهالك ويحيط بها الموت . مهمة فدائي عظيم يملأ الايمان قلبه ، فيجسده بنفسه لانقاذ من يحمل رسالة الايمان من برائن اعداء دين الله . يضحى بنفسه من أجل هدف أسمى ، وغاية عظمى ، هي اعلاء كلمة الله ورفع راية الحق حتى يدخل الناس في دين الله افواجا . (يتبع)

ابي طالب وبعض اشخاص كلفوا بأعمال ترتبط بالرحلة وسترى فدائية الجموع وبطولاتهم الغدة . علم النبي صلى الله عليه ان قريشا تبين النية على قتله وأوحى اليه ان يهاجر ، فذهب الى بيت ابي بكر وأخبره بأن الله تعالى اذن له في الهجرة وطلب الصديق ان يصحبه في هجرته فأجابه الى ما طلب وبدأ الاعداد والترتيب لاروع دور بطولي في سبيل الحق والعقيدة والايمان .

ففي ليلة الهجرة أسر الرسول صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب ان يتدثر ببردته وان ينام في فراشه ، وامره ان يتخلف وراءه بمكة حتى يؤدي عنه الودائع التي كانت عنده للناس .

فكان الشبان الذين اعدتهم قريش لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم يراقبونه من فرجة صغيرة كانت بباب دار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرون في الفراش رجلا فتطمئن نفوسهم الى انه ام يفر ، فلما كان الثلث الاخير من الليل خرج الرسول صلى الله عليه وسلم في غفلة منهم وكان النوم قد غشيهم فمر من بينهم نرعاه عين الله وتحفظه عنايته ، فنثر على رؤوسهم التراب وهو يردد قول الله تعالى : «فأغشيناهم فهم لا يبصرون» وانطلق الرسول صلى الله عليه وسلم مسرعا الى دار ابي بكر وخرج الرجلان وانطلقا جنوبا الى غار ثور وهي وجهة لا تخطر لاحد من القوم على بال ، اذ هي وجهة غير مألوقة وفي هذا الغار الموحش ثوى

رسالة جلالة الملك الى الامم المتحدة بمناسبة الاحتفال بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

احتفلت الامم المتحدة يوم 29 نونبر المنصرم باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وكانت قاعة الجمعية العامة حلبة للاقاء كلمات الوفود الاممية للتعبير عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني المكافح ، وبهذه المناسبة وجه جلالة الملك رسالة الى منظمة الامم المتحدة تلاها المندوب المغربي الدائم لدى المنظمة وقد أكد جلالته في هذه الرسالة موقف المغرب الثابت من القضية الفلسطينية وتأييد الشعب الفلسطيني في حق تقرير مصيره والعودة الى ارضه ، وهذا نص الرسالة :

السيد الرئيس واعضاء لجنة ممارسة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد فانه لمن دواعي سرورنا وغبطتنا ان نغتنم فرصة الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني لنوجه اليكم هذا الخطاب معبرين لكم عن كامل مساندتنا وبالحق تأييدنا للجهود العظيمة التي تبذلونها من اجل حصول الشعب الفلسطيني المناضل على حقوقه المشروعة وتمتعه بكل الشعوب بممارسة الحقوق التي نص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان ونص عليها ميثاق الامم المتحدة .

ان المملكة المغربية التي تعتبر قضية الشعب الفلسطيني قضية مقدسة والتي قدمت وسنقدم كل وسائل الدعم والمساندة والتأييد لكفاح الشعب الفلسطيني المناضل حتى

يستعيد حقوقه المشروعة ويتمكن من العودة الى وطنه وتقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة على ارضه تؤكد من جديد ايمانها الراسخ بأن قضية فلسطين هي جوهر مشكلة الشرق الاوسط وان احلال السلام في تلك المنطقة العظيمة لن يتم الا بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة ، واشراكه في كل الجهود المبذولة من اجل احلال السلام العادل الدائم ممثلا بمنظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

واننا بمناسبة هذا اليوم نناشد جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة وكافة القوات المحبة للسلام والعدل الوقوف الى جانب هذا الشعب العربي الاصيل الذي تعرض ويتعرض لاكسب اصناف التشريد والابادة حتى يستعيد حقوقه وكرامته ، ونطالبها بممارسة

كافة وسائل الضغط على اسرائيل حتى تتوقف عن بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة، وتراجع عن سياسة تهويد المعالم التاريخية والاثريّة والاماكن المقدسة تلك السياسة التي تهدف الى طمس كيان وجود الشعب الفلسطيني رغم كل القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى المنبثقة عنها .

ان الشعب الفلسطيني الذي أعلن تمسكه بالسلام القائم على العدل والذي يطالب بحقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره طبقا لقرارات الامم المتحدة جدير بأن تحتفل شعوب ودول العالم المحبة للسلام بيوم التضامن معه وجدي بأن يحصل على كافة حقوقه ويقيم دولته المستقلة .

وفقكم الله لما فيه مصلحة الانسانية والحق والعدل والسلام عليكم ورحمة الله .

مؤتمر قمة اسلامي من أجل القدس

تقوم منظمة التحرير الفلسطينية باتصالات مع الدول العربية والاسلامية لمقعد مؤتمر قمة اسلامي من أجل انقاذ القدس وتجنب الاخطار التي تهدده من طرف الطغمة الصهيونية ، وتقول الانباء ان عددا من الدول المعنية بالامر قد استجابت للنداء الذي وجهه الاخ عرفات في هذا الصدد .

في المحيط الاسلامي

تغيير القوانين المعارضة للإسلام في إيران

أصدر رئيس وزراء إيران السيد غلام رضا أزهري بيانا أعلن فيه أن جميع القوانين والاجراءات التنظيمية التي تتعارض مع مبادئ الإسلام ستغير . وقال : ان ذلك سيتم بمعاونة العلماء من أجل ضمان التطبيق الصحيح للدستور .

مقتل جنرال صوفياني في ارتيريا

أعلنت قوات الثورة الانتيرية انها أسقطت يوم 2 دجنبر الحالي طائرة عمودية قرب أمرة كانت توجه تحركات القوات الانتيرية ، وقد قتل على متن الطائرة جنرال صوفياني ومرافقون له كانوا ينسقون معه الهجوم الدام الذي شنه الانتيريون مؤخراً على قوات التحرير الانتيرية .

اليانصيب ممنوع في العراق

ذكرت وكالة الانباء العراقية ان مجلس قيادة الثورة قرر تصفية كل أنواع اليانصيب في البلاد .

كما حظر مرافقات سباق الخيل التي كانت منتشرة في العراق

فمنى يباتي دور الترسى في المغرب وانيانصيب الذي يكتسح البلاد ؟

آخر الدواء الكى

أصدر المسلمون في كشمير وسكان كشمير كلمهم تقريرا مسلون ، نداء الى العالم الاسلامي بقولون فيه انه مضت 30 سنة على وقف اطلاق النار من أجل تحرير كشمير من قبضة الحكم الهندوسي ، ولا أمل في رفع هذا الكابوس الا بالعودة الى النزال ، وقد أنشأ الاخوان الكاشميريون منظمة تحرير لهم هذا الغرض وهم يناشدون المسلمين في العالم لمساعدتهم .

توحيد التشريع العربي على أساس الشريعة الاسلامية

صرح الدكتور عبد الوهاب المشاوي الامين العام للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي بأن وزراء العدل الجنته-مين في القاهرة سوف يدرسون الخطوات الخاصة بتوحيد التشريعات العربية على أساس الشريعة الاسلامية . واما ان اجتماعات لوزراء العدل في عمان دول عربية قد عقدت في مصر منذ 4 دجنبر الجاري للاعداد للمؤتمر الثاني لوزراء العدل العرب المقرر عقده بسلطنة عمان في مارس من العام القادم .

مؤتمر اسلامي في اسطنبول لتوحيد الالهة

أنهى المؤتمر الاسلامي الخاص يبحث موضوع توحيد الالهة بين المسلمين في مختلف أنحاء العالم أعماله في اسطنبول وكان المؤتمر قد بدأ اجتماعاته التي استغرقت أربعة أيام بحضور عدد من العلماء المسلمين يمثلون حوالي 20 بلدا اسلاميا بالإضافة الى رابطة العالم الاسلامي . وذلك لبحث ضرورة توحيد مطالع الشعوب العربية في جميع أنحاء العالم . والتزام الجميع برؤية الالهة أيما شجعت وقد دعت الى عقد هذا المؤتمر وزراء الشؤون الدينية التركية على أمل أن يوحد المسلمون في النهاية بدء شهر رمضان وعيدى الفطر والأضحى .

محارب ومنبر الاقصى من سوريا

سيبدأ العمل قريبا في مدينة حلب صناعة محارب ومنبر للمجد الاقصى .

وقد شكلت لجنة لهذا الغرض برئاسة وزير شؤون رئاسة الجمهورية وعضوية عدد من العلماء والقضاة وكبار الموظفين

و- سيكون المنبر والمحارب مماثلين للذين صنعوا لمحارب الذين أحرقهما الصهاينة عام 1969 تمهيدا لوضعهما في مكانهما في المسجد الاقصى بعد التحرير

بلغ مجموع التبرع لمجاهدي الفلبين أربعة وعشرين ألف درهم

كنا نشرنا في عدد سابق ان رابطة العلماء تبرعت لمجاهدي الفلبين بمبلغ 20.000 درهم ، وبعد ذلك أضيف تبرع فرع بطرانت وزيادة من فرع الدار البيضاء فبلغ المجموع

24.000 درهم أي ستة آلاف دولار .

وقد سلم العدد المذكور سيادة الامين العام القسم المالي المختص برابطة العالم الاسلامي بمكة قصد ايصاله الى المسؤول الفلبيني .